[504] كلهم أخو الا للمؤمنين، وما تراهم سموهم بذلك، وخاصة محمد بن أبى بكر فقد كان أخا لعائشة وعائشة عندهم من أعظم الزوجات فكيف لا يسمون أخاها بخال المؤمنين وكيف لم يسموا عبد ا بن عمر خال المؤمنين وقد كان هو أخا حفصة. ولو كان يلزم أن يكون انساب الزوجات قرابات المؤمنين للزم أن يسموا ذلك في كل قرابة للزوجات، وكان أيضا يحرم على معاوية وجميع أخوة زوجات نبيهم أن يتزوجوا باحد من المؤمنات لانهم أخوال لهن، وهذا من الهذيان الذي قالوه بالعصبية والبهتان. (قال عبد المحمود): وقد رايت ووجدت طرائف عثمان ومعاوية كثيرة، وأعيان المسلمين يشهدون بما ظهر عنهما من قبيح السريرة وسوء السر، فاغنى ذلك عن الاكثار مما لهما من الطرائف والوصف الزائف. في قول النبي " ص " في معاوية: لا أشبع ا بطنه وقد خطر لي طريفة أيضا شهدوا بها معاوية مع أن طرائفه المنكرات يحتاج الى مجلدات، رووه في صحاحهم وروى مسلم أيضا في صحيحه في المجلد الثالث عن ابن عباس قال: كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول ا " ص " فتواريت خلف باب قال: فجاء فحطانى حطاة وقال: اذهب وادع لي معاوية. قال: فجئت فقلت: هو ياكل. فقال: لا أشبع ا بطنه. قال ابن المثنى: قلت لامية: ما معنى قوله حطاني ؟ قال: قفدنى قفدة (1). (قال عبد المحمود): هذا لفظ الحديث وفيه عدة طرائف: _____ (1) مسلم في صحيحه: 4 / 2010 كتاب البر والصلة والاداب. _____